

8 أخطاء في تعديل سلوك الأطفال



الأربعاء 1 مارس 2017 08:03 م

يولد الطفل على الفطرة النقية البريئة، كورقة ناصعة البياض، يحلم أبويه بتنشئته نشأة سليمة، وبيدلان كل ما لديهما من جهود لتربيته وتكوين سلوكه، فيبدآن في نقش تلك الورقة البيضاء وفقاً لطريقتهم الخاصة ورؤيتهم في الحياة، ظناً منهما أنهما يحسان تربيته وتكوينه، إلا إنهما كثيراً ما يقعان في أخطاء تربوية نتيجة اختلاف المفاهيم من جيل لجيل، أو لعدم معرفتهما للطرق الصحيحة للتعامل مع الطفل في الأوقات المختلفة، ما يؤدي إلى اكتساب الطفل سلوكيات غير مرغوب بها، قد تتفاقم وتصبح من صفات الطفل الأساسية التي يصعب تغييرها، وتكون مثار شكوى الآباء والأمهات، دون أن يدركوا أنها نتيجة لمعاملتهم الخاطئة لأطفالهم

لذا، جمعنا لك بعض الأخطاء التي قد تقعين فيها خلال محاولتك لتكوين سلوك طفلك، حتى تتجنبها في تربيته له:

1. الكذب على طفلك

لا تستهيني أبداً بكذب طفلك، قد تجددين نفسك تختلقين كذبة بيضاء لتوجيه طفلك لفعل شيء معين، أو نهيهِ عن فعل آخر بطريقة غير مباشرة، كأن تقولي له: "إذا تأخرت في ارتداء ملابسك سنذهب ونتركك"، قد ينخدع في بداية الأمر ويسرع في ارتداء ملابسه خوفاً من أن تتركه وتذهبي، ولكن مع تكرار الكذبة سيدرك طفلك أنك لن تتركه أبداً، ما قد يؤدي إلى اهتزاز ثقته بكلامك

كوني صادقة دائماً مع طفلك، والأفضل أن تخبريه النتائج التي ستحدث في حالة تأخركما، كأن تقولي له إذا تأخرت في ارتداء ملابسك لن يكون لدينا وقت كافٍ لشراء كل ما نريده، إذ يساعده ذلك على تحمل المسؤولية بشكل أكبر، عندما يقرر عدم التأخير بنفسه لإدراكه أهمية الأمر، وليس خوفاً من أن تتركه وتذهبي

2. مكافأة الطفل أكثر من اللازم

عند مكافئتك لطفلك على كل أمر يفعله، مثل إنهاء واجباته المدرسية، سيعتاد على أن يكون هناك مقابل في كل مرة ينهي فيها واجباته، والأفضل هنا أن تجعل مكافئتك لطفلك مكافأة معنوية وتشجيعية، كأن تقولي له كم أنت فخور به لإنجازه هذا العمل، أو بحسن دافئ حنون، واجعلي تقديرك له معنوياً وليس مادياً في جميع الأوقات، فتكون نظرتك للحياة لاحقاً بها عمق روحاني ومعنوي وليست نظرة مادية تنتظر مقابل لكل شيء

3. كسر القواعد التي وضعتها بنفسك

لا تضعي قاعدة ثم تكسريها لأي سبب، كأن تسمح لطفلك بمشاهدة الكرتون لمدة أطول من التي حددتها له لأنك متعبة وتريدين أن ترتاحي لوقت أطول قليلاً احذري، فإذا كسرت قاعدة مرة واحدة، فاعلمي أن طفلك قد أدرك هذا المفتاح، ولن يتوقف عن استخدامه حتى تكسري المزيد من القواعد

4. الاختلاف في طريقة التربية

إذا كان هناك من يشاركك في تربية طفلك، كزوجك أو والدتك، فاتفقي معهم على الالتزام بنفس القواعد التربوية، وعدم كسرها أو التراجع عنها مهما كانت الظروف، فلا يصح أن تمنعي طفلك من حلوى معينة، بينما تتيحها له جدته عندما يذهب إليها، فذلك يؤثر على ثقته بك، وربما ينفر منك ويتعلق بجدته أكثر لأنها تلبي له رغباته ولا تمنعه من تناول الحلوى اللذيذة

5. التخويف والترهيب

بعض الأمهات يستخدمن أسلوب الترهيب لمنع أطفالهم من القيام بأفعال معينة، مثل اختلاق أساطير عن كائنات مرعبة ستلتهم أرجلهم إذا لم يناموا مبكرًا، هذا الأسلوب يعد من أسوأ الأساليب التربوية، حيث إنه يؤدي إلى غرس الخوف والجبن بداخل الطفل، بالإضافة إلى فقد الثقة في أمه عندما يكبر ويدرك حقيقة عدم وجود مثل تلك الكائنات. يجب أن تنشأ العلاقة بين الأم وطفلها على الثقة والصدق والتفاهم والاحترام وليس على التخويف والترهيب.

6. العصبية وعدم القدرة على ضبط النفس

عندما تغضبين وتثورين، يتولى طفلك زمام الأمور في تلك اللحظات، لذا حافظي على هدوئك وتحكمي في أعصابك لتكوني أنتِ المسيطرة، وتذكر أن طفلك ذكي جدًا ولن يكف عن استخدام الأساليب التي تجعله هو المسيطر.

7. إطالة الوقت بين الخطأ والعقاب

تأكدي أن القواعد التي وضعتها لن تطبق كما تريدين إلا إذا كان هناك تأديب وعقاب، فعندما يخطئ طفلك، لا تطيلي الوقت بين الخطأ والعقاب، يجب أن يكون العقاب سريعًا وحازمًا بعيدًا عن الضرب أو العقاب البدني، وبعد تحذير الطفل وتوجيهه للفعل الصحيح.

8. الشرح أكثر من اللازم

الطفل أقل من خمس سنوات، لا يدرك كيفية التصرف بشكل صحيح إلا عندما توضحين له ذلك بطريقة بسيطة وواضحة، وضح له المفاهيم السلوكية بأقل عدد من الكلمات، وبلا شرح طويل وتفاصيل معقدة لن يفهمها طفلك.